الأنباء
الجمعة 23 ديسمبر 2016

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

أ.د. وليد العلي *

فضل التكبير والتهليل (1ـ2)

إن ذكر الرب الجليل، والثناء عليه بالتهليل منه ما هو مقيد وخاص في بعض المناسبات، ومنه ما هو مطلق وعام في سائر الاوقات، وقد جاء فضل هذا التهليل، مقيدا بالعمل الصالح الجليل.

فمن هذه الاعمال الصالحة التي نُدب العبد الى ان يختمها بالتهليل: ما جاء في الوضوء والأذان والصلاة وما رُتّب فيها من الثواب الجزيل.

فيشرع تهليل المتوضئ بعد الفراغ، اذا احسن وتمّم وضوءه بالاسباغ، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «كانت علينا رعاية الابل، فجاءت نوبتي فروّحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يُحدّث الناس، فأدركت من قوله: ما من مسلم يتوضأ فيُحسن وضُوءه ثم يقوم فيصلّي ركعتين، مُقبلُ عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة، قال فقُلت: ما اجود هذه. فاذا قائل بين يديّ يقول: التي قبلها اجودُ، فنظرت فإذا عمر قال: اني قد رأيتك جئت آنفا، قال: ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ ـ أو فيسبغ ـ الوضوء ثم يقول: اشهد ان لا إله إلا الله، وان محمدا عبدالله ورسوله، الا فُتحت له ابواب الجنة الثمانيةُ، يدخل من ايها شاء) اخرجه مسلم.

وقد جاء التهليل في وسط الأذان كما جاء في خاتمته، كما علمه رسول الله ﷺ لصحابته، فعن ابي محذورة رضي الله عنه: «ان نبي الله ﷺ علمه هذا الاذان: الله اكبر، الله اكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله الا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله. ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله الا الله، أشهد أن لا إله الا الله، اشهد ان محمدا رسول الله، اشهد ان محمدا رسول الله، حي على الصلاة مرتين، حي على الفلاح مرتين، الله اكبر، الله اكبر، لا إله إلا الله) اخرجه مسلم.

واذا اجاب العبد المؤذن بترداد ألفاظ الاذان، فإنه مبشر بفضل الله تعالى بدخول الجنان، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اذا قال المؤذن: الله اكبر، الله اكبر، فقال احدكم: الله اكبر، الله اكبر، ثم قال: اشهد ان لا إله إلا الله، قال: اشهد ان لا إله الا الله، ثم قال: اشهد ان محمدا رسول الله، قال: اشهد ان محمدا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة الا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله اكبر، الله اكبر، قال: الله اكبر، الله اكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة) اخرجه مسلم.

كما يندب للمسلم ان يهلل بعد الفراغ من الاذان، فقد جاءت بشرى تكفير ما اقترفه من العصيان، فعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال: «من قال حين يسمع المؤذن: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالاسلام دينا: غفر له ذنبه» اخرجه مسلم.

ويسن لمن قام للصلاة استفتاح الصلاة بالتهليل، قبل الاستعاذة من الشيطان والشروع بالترتيل، فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل كبر، ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ثم يقول: لا إله إلا الله ثلاثا، ثم يقول: الله اكبر كبيرا ثلاثا، اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه» اخرجه ابو داود.

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

العباءة الجامعية

انتشرت ظاهرة بين لباس الطالبات وهي ما تسمى بالعباءة الاسلامية او الجامعية والتي توضع على الكتفين، فما النصيحة لهؤلاء، وهل يجوز لبسها؟

● الواجب على المرأة اذا خرجت ان تستر جميع جسدها، بما في ذلك وجهها وكفاها على الصحيح من اقوال العلماء، والمعمول به عبر تاريخ الامة الطويل، وحال نسائها المؤمنات.

ولبس المرأة الملابس التي تبين حجم عظامها، لا يجوز اتفاقا، كما لا يجوز لها ان تلبس الشفاف الذي يظهر لون الجلد، لان الغرض من الثوب الستر، ودفع النظر عن مفاتن البدن، ولا يحصل ذلك بالضيق ولا الشفاف.

والعباءة المذكورة داخلة في ذلك، لأنها تبين حجم اكتاف المرأة ورأسها، وهو خلاف الحجاب الشرعي الذي امر الله تعالى به المؤمنات، والزينة التي يجب سترها عن الرجال الأجانب، قال تعالى: (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن..) الآية. وغيرها من الآيات.

د. محمد الحمود النجدي

وعن اسامة بن زيد قال: كساني رسول الله ﷺ قبطية كثيفة ـ وهي ثياب مصرية رقيقة بيضاء ـ مما أهداها له دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي، فقال: مالك لم تلبس القبطية؟ قلت: كسوتها امرأتي، فقال: «مرها فلتجعل تحتها غلالة ـ وهي ثوب داخلي ـ فإني اخاف ان تصف حجم عظامها» رواه احمد والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي.

تحية المسجد بعد إقامة الصلاة

ما الحكم في دخول المصلى أثناء قيام الصلاة، هل يلتحق مع الامام، ام يبدأ بتحية المسجد أو لا؟

● اذا دخل المرء المسجد وقد اقيمت الصلاة، فإنه يلتحق بالجماعة، ولا يصح له أن ينشغل بصلاة الركعتين اللتين تسميان بتحية المسجد، لقوله ﷺ: «اذا اقيمت الصلاة، فلا صلاة الا المكتوبة» رواه مسلم.

أي اذا شرع المؤذن في الاقامة، كما ورد في رواية ابن حبان: «اذا اخذ المؤذن في الاقامة» وقوله: «فلا صلاة» قال الحافظ: «أي صحيحة او كاملة، والتقدير الأول أولى، لأنه اقرب الى نفي الحقيقة، لكن لما لم يقطع النبي ﷺ صلاة المصلي، واقتصر على الانكار دل على ان المراد نفي الكمال (الفتح 2/149).

يشير الحافظ الى حديث ابن بحينة: ان رسول الله ﷺ رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة، يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث به الناس، وقال له رسول الله ﷺ: «آلصبح أربعا، آلصبح اربعا؟!». رواه البخاري (2/148) ومسلم. فقوله ﷺ: «آلصبح أربعا؟!» استفهام انكار، وأعادها تأكيدا للإنكار.

قال النووي: الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شروع الامام، والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالنافلة انتهى.

فمن خشي فوات الفريضة فإنه يقطع النافلة ويلحق بالجماعة، وبه قال ابو حامد من الشافعية (الفتح 2/151) وكذا لو خشي فوات الصف الاول، والله اعلم.

أكد أن الإعلام من أخطر أسلحة هذا العصر ما لم نحسن استخدامه

الفليج: هناك إعلام يساعد على الجنوح بالإنسان السوي عن جادة الصواب من حيث لا يشعر

د.عصام الفليج

عنف المراهقين راجع إلى عرض الفضائيات مظاهر العنف في الرياضة لدى الغرب

عرض الأجساد شبه العارية للنساء له آثار نفسية على الشباب المراهقين ذكوراً وإناثاً

الرقابة الإعلامية تفتقد أصحاب التخصص.. ويغلب على القيمين عليها براءة الذمة وليس أداء المهمة

أكد الإعلامي د.عصام الفليج ضرورة المحافظة على هوية الإنسان المسلم وخصوصا فئة المراهقين من الجنوح والانحراف، وقال إن للإعلام دورا كبيرا في تثبيت هذه الهوية أو ضياعها وفي تأصيل ذلك الانحراف أو منعه، وأضاف في حواره مع «الأنباء» ان هناك إعلاما يساعد على الجنوح بالإنسان السوي عن جادة الصواب من حيث لا يشعر، مشيرا الى ان اغلب المؤسسات الاعلامية الناجحة لديها لجنة استشارية تحوي عدة متخصصين في مختلف المجالات، مؤكدا اثر وسائل الاعلام في جنوح المراهقين.. فإلى التفاصيل:

كيف ترى تأثير وسائل الإعلام في أفراد المجتمع؟

● يعتبر الاعلام من اخطر اسلحة هذا العصر فهو سريع الانتشار، سهل الامكانيات، متعدد الاغراض، مختلف الاشكال، وهو سلاح ذو حدين ان احسنا استخدامه كان في خدمة البشرية وإن أسأنا استخدامه كان فيه دمار البشرية وما أبشع تدميره فهو متخصص في الجانب النفسي بالدرجة الأولى لأنه يخاطب العواطف قبل العقول ويخاطب المشاعر قبل الألباب مما يسهل معه تفاعل المستقبلين، فالإعلام كما هو معروف مرسل ومستقبل وبينهما رسالة ووسيلة لنقل تلك الرسالة، فالأجهزة ما هي إلا وسيلة والقائمون على الإعلام او من يمولهم هم المرسلون ونحن افراد المجتمع او فئة معينة من المستقبلين، والرسالة هي ما يهدف اليه المرسل ليوصلها الى المستقبل والذي يفترض ان يتفاعل مع الرسالة لينتج عنه رد فعل، وكما هي القاعدة الفيزيائية التي تقول: كل فعل له رد فعل يساويه بالمقدار ويعاكسه بالاتجاه.

ما أهم وسائل الإعلام المؤثرة علينا؟

● هي عديدة منها التلفزيون، الإذاعة، الصحافة، الفيديو، الستلايت، الانترنت، الوسائل الإيضاحية، الإعلانات، المطبوعات، المسرح، الخطابة، المحاضرات والندوات، الصور، التصاميم والأشكال الرمزية، الوسائل السمعية، الوسائل البصرية ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها العديد من وسائل الإعلام المتنوعة والمتجددة.

ما المتوقع من وسائل الإعلام؟

● المتوقع من وسائل الإعلام في الجانب المدني والسلمي ان تكون اجهزة موجهة وموعية للمجتمع في مختلف قضاياه الحياتية التي يعيشها يوميا خصوصا فئة الشباب، ولا ينكر احد الدور الايجابي الذي قامت ومازالت تقوم به وسائل الاعلام المختلفة في الجانب التوعوي والتوثيقي والتنموي، وهذا امر نقره ونسجله للإعلام، ولكن هناك اعلاما يساعد على الجنوح بالإنسان السوي عن جادة الصواب من حيث لا يشعر، حتى انك اذا سألت ذلك الانسان لم فعلت كذا يقول لك لا ادري، فما بالك بفئة المراهقين المتوثبة لأي اثارة والمتهيئة لأي جنوح، والسبب في ذلك ان القائمين على تلك البرامج ليست لديهم الخبرة او الدراية بالآثار النفسية غير المباشرة على الإنسان، وذلك اذا احسنا النية، حيث ان هناك برامج موجهة فعلا للمجتمعات الشرقية بالذات لتحطيمها وتدمير الذات الانسانية فيها، حتى تفقد قيمها وعاداتها وتقاليدها الاخلاقية، وتصبح بالنهاية بلا هوية كالغراب الذي اعجبته مشية الحمامة فأراد ان يقلد مشيتها فلم يستطع فلما اراد ان يعود لمشيته نسيها، فضيع مشيته ومشية الحمامة.

إعلام جانح

ما أهم الشواهد المحلية للإعلام الجانح لفئة الشباب والمراهقين؟

● تعرض القنوات الرياضية في التلفزيون بشكل مستمر مظاهر العنف في الرياضة لدى الغرب سواء من قبل الجمهور او من قبل اللاعبين وبالذات في مباريات هوكي الجليد، ولهذه النوعية من البرامج آثار غير مباشرة على النفس الانسانية، حيث تتركز تلك المشاهد العنيفة في الخلفية الذهنية للإنسان لتتفاعل في المواقف المشابهة من اللاشعور، ونرى الآن كيف تأثرت جماهير الرياضة في الملاعب وهي لم تكن كذلك من قبل رؤية تلك المشاهد العنيفة من خلال المناوشات التي تحدث بينهم والإتلاف المتعمد لبعض المرافق في الملاعب للتعبير عن مشاعرهم، ووصل ذلك التأثير لبعض اللاعبين الذين يقومون بالاعتداء على الحكم لأبسط موقف مخالف وهؤلاء المتأثرون هم فئة الشباب المراهقين ولم تقف تلك الآثار على الملاعب فقط وإنما تطور الأمر ايضا لدى بعض الشباب المراهقين إلى استخدام العنف في المدارس وعند الجمعيات التعاونية والمطاعم وذلك من فئة المراهقين بالذات وتلك البرامج الرياضية هي من اسبابها غير المباشرة واللاشعورية التأثير لدى المراهق.

وما تأثير الأفلام على المراهقين؟

● يحرص الشباب والمراهقون على افلام العنف لما فيها من إثارة وشدة قوة يرونها في انفسهم ويتمنون ان يحصلوا عليها فتجدهم يطبقونها في اول فرصة لهم، وكذلك افلام المخدرات، حين يعرض الفيلم طرق صنع المخدرات واساليب ترويجها وأماكن تجارتها ومكمن الخطورة فيها ووسائل تهريبها وأماكن توافرها ونجاحها ماليا وصعوبة اصطياد الشرطة لهم وهنا ندخل في ابواب الخطر حتى ولو كان الهدف من الفيلم توعويا نبيلا، اما الافلام الاجتماعية التي تعرض الاجساد شبه العارية للنساء تحت اسم الحب وللأسف لا تعني سوى الجنس فلا يخفى على احد ما لتلك اللقطات من آثار نفسية على من يراها من فئة الشباب والمراهقين ذكورا وإناثا.

وأيضا نجد ان الصور الفاضحة والقصص الخيالية في الصحف بلا شك تؤدي إلى جنوح التفكير لدى المراهقين وتثير غرائزهم، بالإضافة الى بعض القصص الروائية الخيالية لعلاقة بين شاب وشابة وما يتخللها من حوادث عاطفية وجنسية في بعض الاحيان فتشد الاذهان وتشغل العقول.

وهل ترى أن الرقابة الاعلامية لا تؤدي دورها؟

● الرقابة الاعلامية مشكلتها هي عدم التخصص فالرقيب في غالب الاحيان ليست لديه ادنى معرفة بالقضايا الشرعية او القانونية او التربوية او الاجتماعية او النفسية، وكذا الامر يجري على التأليف والاعداد والإخراج، لأنهم في الغالب فنيون وليسوا فكريين او علميين ويغلب عليهم براءة الذمة، وليس أداء المهمة، بالإضافة الى عدم وجود اطر عامة يسير عليها العاملون لكي لا يخرجوا عن جادة الصواب مما يؤدي الى ان يجتهد كل شخص في قراراته وفق اهوائه وخلفياته التربوية والاجتماعية والاخلاقية دون الرجوع لقرار موحد لذا نجد اغلب المؤسسات الإعلامية الناجحة لديها لجنة استشارية تحوي عدة متخصصين في مختلف المجالات، اعلامي، تربوي، اجتماعي، قانوني، شرعي ونفسي. وأرى ان نجاح منتجات مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي اكبر دليل على ذلك فهي تسير بتأن حتى لا تقع في المحظور ولديها مرجعيون متخصصون وكذا الامر بالنسبة للبرامج التوعوية والتنموية.

الوهم

وماذا تقول في ظاهرة تقليد الشاب المراهق للغرب ولماذا يقلدهم؟

● للأسف المراهق يقلد الغرب في كل شيء، متوهما انهم سيحققون ما يصبو إليه وإن سألته لم تفعل ذلك لا يعرف الاجابة وإن سألته ما هدفك من ذلك لا يفقه ما يقول. وأرى ان تقليد الغرب في كل شيء يفقد الشاب هويته فالشاب الذي يعمل ذيل حصان لشعره والسلاسل تتدلى من عنقه وغيرها من الامور تفقده شخصيته، والرسول الكريم ﷺ يدعو الى عدم التشبه بالكفار واليهود. أما قصة الشعر المعروفة بقصة المارينز والصراخ والعويل على انغام موسيقى الروك الصاخبة في الاماكن العامة وهم لا يفهمون ما فيها ولبس ما يلفت الانظار فهذه ليست مظاهر رجولة وإنما هي مظاهر نقص لدى الشاب المراهق يعوض فيها شخصيته المهزوزة ورجولته ويجري الامر على الشابات بهدف لفت الانظار لشعورهن بالنقص.

وما المطلوب للحفاظ على المراهقين من الانحراف؟

● للإعلام دور كبير في تثبيت هوية الإنسان المسلم او ضياعها وفي تأصيل ذلك الانحراف أو منعه ولتفاعلنا السلبي مع ذلك الاعلام دور في ذلك أيضا فلا بد من التنبيه والتذكير والصبر على ذلك والأمل ان يتم الانتباه لمثل تلك المخاطر على المراهقين والشباب والرقابة المسبقة لا بد منها، فيجب تضافر الجهود من اجل اعلام هادف يحافظ على الهوية الكويتية المسلمة الهادئة ويحافظ على شبابنا شباب المستقبل من الانحراف والجنوح.

بين يدي سورة «طه»

موسى وبنو إسرائيل

(ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي) عبادي: بنو إسرائيل، أمر الله تعالى موسى عليه السلام ان يرحل معهم في الليل، وفي الليل ستر للحركة وأيضا فيه تطوى الأرض للإنسان، ووقف موسى ببني إسرائيل البحر من أمامهم وعدوهم فرعون وجنوده من خلفهم (فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا) اليبس لغة: الأرض اليابسة التي لا ماء فيها ولا طين، وهذا من تمام المعجزة وبيان قدرة الله عز وجل (لا تخاف دركا) أي لا تخشى من فرعون وقومه ان يدركوك وان يلحقوا بك فإنهم لا يستطيعون ذلك (ولا تخشى) أي لا تخشى من البحر الذي أمامك ان يطبق عليك. (فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم) يعني أغرقهم الموج حتى علاهم ما غشيهم.

لا تكن إمعة

(وأضل فرعون قومه وما هدى) سبحان الله هذا القائد أدى الى هلاك قومه، والرسول ﷺ حذرنا من ان نكون إمعة وأوجب علينا طاعة الأمراء وطاعة القادة فإنها من طاعة الله وطاعة رسول الله ولكن لا طاعة في معصية.

امتنان الله

(يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم) الامتنان بالنجاة من العدو فهم قوم مستضعفون اتخذوا من بيوتهم مساجد خشية القتل، وقد هزم الله أعتى قوة في ذلك الزمان بماذا؟.. بماء أنجى به موسى وهو طفل رضيع فطاف على سطحه وأغرق بالماء فرعون! كما منّ الله عليهم بمنة أخرى (وواعدناكم جانب الطور الأيمن) وهو المحل الذي كلم الله به عز وجل موسى عليه السلام وهو المحل الذي وعده الله أن ينزل إليه التوراة في الوادي المقدس، كما امتن عليهم (ونزلنا عليكم المن والسلوى).

العدل

(كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) الميزان هو العدل في كل شيء، فالإسراف وجه من أوجه الظلم والطغيان تجاوز ما أمر الله، وكل من تجاوز وتعدى على أمر الله استحق عقاب الله وهذا من عدل الله عز وجل.

انزع من نفسك المعصية

(وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) يعطيناً الله عز وجل المنظومة التي يستحق بها العبد مغفرة الله. اعلم ايها العبد ان ربك غفار ليس فقط غفوراً ولكنه غفار صيغة المبالغة التي تدل على كثرة المغفرة، وأول أبواب التوبة هو ترك المعصية، خلص نفسك من الذنب، واعمل صالحا ثم الزم نفسك الاستقامة، ثم اهتد أي اثبت والزم الخير.

موعد في الطور الأيمن

(وما أعجلك عن قومك يا موسى) يقول موسى عجلت إليك رب لترضى يعتذر انه تعجل عن الموعد المفروض له شوقا لله وطلبا لقربه وسعيا في مرضاته. قال تعالى: (قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك) وقع الاختبار على بني إسرائيل من بعد ما تركهم موسى وخلف فيهم هارون (وأضلهم السامري) السامري لقب لرجل من بني إسرائيل كان كافرا ضالا ماكرا يريد أن يمكر بهم.

حزن موسى

(فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) الأسف قالوا حزين جدا وقالوا آسف بعنى شدة الغضب، ولما حملت اللفظة المعنيين تحمل الآية فمن قواعد التفسير ان تحمل جميع المعاني ما لم تضاد بعضها البعض فرجع موسى الى الله عز وجل يصف له انه يملؤه الغضب والحزن.

(قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) أول ما يفعل أهل الباطل التنصل من المسؤولية والله عز وجل حمل كل إنسان مسؤولية عمله والمسؤولية الفردية والجزاء عليها أمر واضح ومبدأ أساسي من مبادئ الإسلام.

عقول معطلة

(ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم) أوزار هي الشيء الثقيل، وهنا انهم حملوا هذه الحلي الثقيلة من حلي الأقباط التي قالوا انهم استعاروها وخرجوا بها. (فقذفناها فكذلك ألقى السامري) جموعها كلها في مكان واحد وقالوا الله سبحانه وتعالى ما سمح لنا في الغنيمة فلا أحد يمسك الغنائم نزهوا أنفسهم عن معصية الله في أمر الغنائم الحلي الذهب. فقال السامري نحرقها فألقاها في نار عظيمة فذابت كذلك ألقى السامري الحلي في النار.

(فأخرج لهم عجلا جسداً له خوار)، جمع الذهب وقعد يصيغه وبرده ونحته وشكله حتى اخرج لهم عجلا له خوار كأنه خوار البقر، فقال الذين ضلوا وتبعوا السامري وقومه (فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي) اي ان موسى نسي ان يخبركم بان هذا هو إلهكم فراح يبحث عنه وهو بين ايديكم.

(أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا) هذا التمثال بأعينهم شاهدوا السامري يصنعه ويكلمونه فلا يرد عليهم (ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا) أي عقول معطلة وأفهام سقيمة، الله عز وجل يبين أن بين اظهرهم نبيا كريما من أنبياء الله أولى ان يستحق هذا النبي السمع والطاعة منهم.